

12 جويلية 2013

جدول الوثائق الموجهة

إلى

السادة المنوبين الجهويين للتنمية الفلاحية

230

الملاحظات	عدد الوثائق	بيان محتويات الوثائق
يحال عليكم لتجسيم التدابير المضمنة به والراجعة لكم بالنظر واعلامي بذلك في الآجال المحددة والسلام.	1	محضر جلسة العمل ليوم الأربعاء 26 جوان 2013 المخصصة للمصادقة على التقرير النهائي للجنة المكلفة بمراجعة منظومة الجامع المائية.
	1	الجملة

عن وزير الفلاحة

توصلت بالوثائق المذكورة أعلاه
في

.....
.....

**محضر جلسة العمل ليوم الأربعاء 26 جوان 2013 المخصصة للمصادقة على
التقرير النهائي للجنة المكلفة بمراجعة منظومة المجامع المائية**

أشرف السيد الحبيب الجملي كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة على جلسة عمل يوم الأربعاء 26 جوان 2013 على الساعة التاسعة صباحا بمقر وزارة الفلاحة خصصت لمناقشة التقرير النهائي للتصورات المستقبلية الهادفة إلى تطوير مردودية المجامع المائية.

وقد انطلقت أشغال الجلسة بعرض للتقرير المشار إليه تولى تقديمه السيد المنجي سويلم منسق اللجنة المحدثة في الغرض والذي تمحور حول العناصر التالية:

- توطئة خصصت لإبراز أهمية إحداث وإحالة الأنظمة المائية إلى المنتفعين إلى جانب تقديم إحصاء حول المجامع المائية والتطور الذي شهده الإطار القانوني المنظم لها.
- تقييم الوضع الحالي للمجامع: الاستراتيجية الوطنية لديمومة الأنظمة المائية، النتائج المرتقبة من الأهداف المرسومة إلى جانب تقييم مردودية المنظومات المائية.
- تشخيص الصعوبات التي تعوق أنشطة المجامع.
- الأنشطة المنجزة لمواكبة الصعوبات.
- المقترحات والتصورات المستقبلية.
- تشخيص الإجراءات والآليات الواجب توفيرها: التمويل والاستثمارات والإجراءات المصاحبة.
- النتائج المرتقبة في أفق سنة 2018.

وقد دعا السيد كاتب الدولة إلى إعادة صياغة التقرير بتلخيصه في أربعة محاور أساسية

تتمثل في:

- أ- حوصلة حول سياسة الدولة في مجال التصرف في الأنظمة المائية خلال العشرية الماضية.
- ب- تقديم الاستراتيجية الوطنية التي اعتمدها الدولة تطبيقا لتلك السياسة وتقييم نسبة نجاحها.
- ج- استعراض استنتاجات اللجنة المكلفة بدراسة الملف في ما يتعلق بآفاق استمرارية العمل بهذا النمط معلا بتحاليل رقمية.
- د- تقديم تصورات كفيلة بتأهيل التصرف في منظومات مياه الشرب والري.

وأشار السيد المدير العام للهندسة الريفية واستغلال المياه إلى جملة الإخلالات المسجلة بمنظومات المجامع وإلى مختلف مواقع الخلل كما أكد على أن عنصري التلدد عن خلاص معالم استهلاك المياه والاعتداء على الشبكات المائية يشكلان المحوران الأساسيان اللذان يستوجبان تدخلا عاجلا للحد من العراقيل التي تعترض تسيير المجامع المائية.

وركز الحاضرون تدخلاتهم على النقص الفادح والتراجع المسجل في الموارد البشرية والامكانيات المادية لخلايا المجامع حيث لم تعد هذه الأخيرة قادرة على مواكبة مستجدات المجامع ولا تأمين توفير الإحاطة الفنية وهو ما نتج عنه جملة من التجاوزات في شتى المجالات.

وتم التطرق من جهة أخرى إلى موضوع نسب ضياع المياه الناتج عن غياب المتابعة اللصيقة من قبل المتصرفين للتصدي لعمليات الربط العشوائي والسرققة إلى جانب الحالة السيئة للشبكات المائية في ظل النقص الهام في إنجاز برامج الصيانة.

ويخصوص الجانب المالي أشار بعض الحاضرين إلى غياب دليل إجراءات للمحاسبة المالية وتفاقم المديونية المترتبة عن استهلاك المياه وهو ما يستوجب مراجعة الترتيب المتبعة للمراقبة المالية وإعادة توزيع الأدوار على مستوى المتدخلين.

كما أجمع الحاضرون على أن العمل التطوعي أصبح يشكل حلقة الضعف في منظومة العمل التشاركي وهو ما يستوجب التفكير في إيجاد آليات وحوافز جديدة تدفع المنتفعين إلى الانخراط بمنظوماتهم والمساهمة في تطوير أدائها.

ويتضمن الجدول الموالي أهم التوصيات الصادرة عن الجلسة :

المحتوى	الجهة المعنية بالتجسيم	الأجل الأقصى
1- إعادة صياغة التقرير وتلخيصه في أربعة محاور أساسية توضح التمشي الواجب إتباعه (السياسة الحالية، تقييم نتائجها وتقديم التصورات لمواصلة العمل بها أو اقتراح الحلول البديلة).	- السيد المنجي سويلم - الإدارة العامة للهندسة الريفية واستغلال المياه.	05 جويلية 2013
2- دعوة المندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية بمختلف الجهات إلى تدعيم خلايا النهوض بالمجامع المائية بالموارد البشرية والمادية في انتظار المصادقة على تطويرها إلى مستوى دائرة أو اعتماد بدائل أخرى في هذا المجال.	- الإدارة العامة للهندسة الريفية واستغلال المياه - المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية	حالا
3 مواصلة رصد الاعتمادات الموجهة لترميم الشبكات المائية الصغيرة الحجم لمجابهة ترددي نسب النجاعة.	- الإدارة العامة للهندسة الريفية واستغلال المياه - المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية	حالا
4- مراجعة الإطار القانوني للمجامع المائية وإدخال تعديلات عليه تحفز على تسيير هذه الهياكل بنجاعة وشفافية مع تحديد شروط الانتفاع بالحوافز.	- الإدارة العامة للهندسة الريفية واستغلال المياه - الإدارة العامة للشؤون القانونية والعقارية - اللجنة المكلفة بمراجعة منظومة المجامع المائية.	31 جويلية 2013

30 نوفمبر 2013	- الإدارة العامة للهندسة الريفية واستغلال المياه	5- إعداد دليل إجراءات لفائدة المجمع المائية في مجال المحاسبة والتقاضي وغيرها.
30 سبتمبر 2013	- الكتابة العامة - الإدارة العامة للشؤون القانونية والعقارية	6- التفكير في تركيز خلية للمحاسبة المالية بكل مندوبية جهوية للتنمية الفلاحية ترجع بالنظر إلى وزارة المالية وتعمل تحت إشراف المندوب على غرار العون المحاسب تعنى بالمراقبة المالية للمجمع ومتابعة الاستخلاصات (في إطار مراجعة هيكلية المندوبيات بالاتفاق مع مصالح وزارة المالية).

ورفعت الجلسة على الساعة منتصف النهار